مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ٤

السيطرة الانتباهية وعلاقتها بالمهارات العقلية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

م. د. قحطان محمد عباس الزيدي

جامعة كركوك – كلية التربية

البريد الإلكتروني Email : qahtan@uokirkuk.edu.iq

الكلمات المفتاحية: السيطرة الانتباهية – المهارات العقلية – طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

كيفية اقتباس البحث

الزيدي ، قحطان محمد عباس، السيطرة الانتباهية وعلاقتها بالمهارات العقلية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Attention control and its relationship to mental skills among students of the Open Educational College

M.Dr. Qahtan Mohammed Al-Zaidi
University of Kirkuk– College of Education

Keywords : problem solving - social anxiety - psychological hardness, psychological tension.

How To Cite This Article
Al-Zaidi, Qahtan Mohammed, Attention control and its relationship to mental skills among students of the Open Educational College, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

"The current research aims to identify the relationship between attention control and mental skills among students of the Open Educational College, according to the gender variable (males - females), and to achieve the objectives of the research, the researcher built a scale for the variable of attention control and adopted a scale (Al-Jubouri, 2018) mental skills and extracted honesty and stability, and applied the research to a sample of (100) male and female students, who were randomly selected from the students of the Open Educational College, and after collecting data and analyzing them statistically, the following statistical methods were used: Pearson's correlation coefficient and the T-test for one sample and the T-test for two independent samples equal in number and the T test for the significance of the correlation coefficient, and the research reached the following results: The students of the Educational College have attention control and have mental skills and there is no statistically significant difference according to the gender variable (males - females), and the results of the research found a high correlation between attention control and mental skills ،The study came

with recommendations 1- Paying attention to strategies that support selective attention and indicating their importance to the student in increasing his attention control. 2- Directing the professors of the Open Educational College to take care and attention to the mental skills of their students and encourage them to practice them when they are in dire need. And proposals 1- Conducting a study on attention control and its relationship with (psychological pressure, parental treatment, future anxiety, psychological quality) 2- Conducting a study on distinctive mental skills and their relationship .

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على العلاقة بين السيطرة الانتباهية والمهارات العقلية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة ، تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس السيطرة الانتباهية وتبنى مقياس (الجبوري ،٢٠١٨) للمهارات العقلية واستخرج الصدق الثبات ، وطبق البحث على عينة بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة الكلية التربوية المفتوحة ، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً واستخدمت الوسائل الاحصائية الآتية : معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد والاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ، وتوصل البحث للنتائج التالية : إنّ طلبة الكلية التربوية لديهم سيطرة انتباهية ولديهم مهارات عقلية ولا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنس (ذكور – إناث) ، كما توصلت نتائج البحث الى وجود علاقة ارتباطية عالية بين السيطرة الانتباهية والمهارات العقلية ، وجاءت الدراسة بالتوصيات ١– الاهتمام بالاستراتيجيات التي تدعم الانتباه الانتقائي وبيان مدى اهميتها للطالب في زيادة سيطرته الانتباهية. ٢– توجيه اساتذة الكلية التربوية المفتوحة على العناية والاهتمام بالمهارات العقلية لدى طلبتهم وتشجيعهم على ممارستها وهم بأمس الحاجة اليها . ومقترحات١–إجراء دراسة عن السيطرة الانتباهية وعلاقتها مع (الضغوط النفسية ، المعاملة الوالدية ، قلق المستقبل ، الجودة النفسية) ٢– إجراء دراسة عن المهارات العقلية المميزة وعلاقتها (بحل المشكلات – القلق الاجتماعي – الصلابة النفسية ، التوتر النفسي) .

اولاً / مشكلة البحث Research Problem:

يزخر العالم بكثير من المنبهات والمثيرات التي تجذب انتباهنا في كل لحظة من لحظات الوعي، كذلك إن جسم الإنسان نفسه يعد مصدراً لكثير من المنبهات الصادرة عن الأعضاء الحسية والأجهزة الداخلية، فضلاً عن الأفكار والصور الذهنية التي ترد إلى الذهن ولو ركز الفرد على جميع المثيرات التي تتلقاها حواسه لتعذر عليه إنجاز أي سلوك يسعى للوصول إليه، ذلك إن

الطاقة التي يمتلكها الإنسان لمعالجة المعلومات تكون محدودة، وإن معالجة كمية كبيرة من المعلومات والمثيرات ستقوده إلى عجز واضح في مستوى الأداء (الزغول ، ٢٠٠٣: ٦١) .

فيحتاج المتعلم إلى آلية تساعده في عملية التنظيم المعرفي لجعله أكثر استقراراً، إذ يرى سميثان قدرة المتعلمين على حل المشكلات التي تعترضهم تتأثر بالقصور أو الضعف في عمليات الانتباه (Smith & et.al, 1993: 193) .

يستقبل الفرد عدداً غير محدداً من المثيرات، ولكي يتوجه إليها بفاعلية يحتاج الحد من هذهِ المثيرات بانتقاء بعضها، وإهمال المثيرات الأخرى التي تعد مثيرات ومُشتتة، وإن قدرة المتعلم في إدراك ذلك يكمن في مركز مهاراته المعرفية من خلال كف المثيرات غير ذات الصلة بالمهمة المكلف بإنجازها (العزاوي، ٢٠٠٩ :٣) .

وتتوجه النظم التربوية الحديثة نحو المهارات العقلية وتنمية التفكير وتعليم مهاراته الأساسية، لذلك تركزت العناية في البحث هذا بالجانب العقلي ومما تقدم، فإن هنالك تساؤل يستوقفنا ويستدعي البحث والإجابة عليه :-

***هل إنّ طلبة الكلية التربوية المفتوحة يمتلكون مهارات عقلية ولديهم سيطرة انتباهية ؟**

اهمية البحث The Importance of the Research :

لاقت السيطرة الانتباهية اهتماماً متزايداً من قبل العلماء والباحثين، ويمتد تأثيرها إلى مجالات مختلفة من علم النفس وخاصة المعرفي والعصبي، وهذا ما يعلل سبب الاهتمام الواضح الذي حظي به هذا المفهوم في الفترة الوجيزة التي ظهر فيها (Peter & et.al, 2008: 149) .

هذا فضلاً عما أظهرته الدراسات المختلفة من وجود علاقة بين هذا المتغير المعرفي والعديد من العمليات المعرفية والانفعالية، وتم تسمية هذ العملية المعرفية والتي يفترض أنها توجه السلوك بـ" السيطرة " لأنها تقوم بالتخطيط لأفكار الفرد وسلوكياته (Baddeley & et.al, 1997: 61) .

تميز النصف الثاني من القرن الحالي بتطوراً مهماً في تاريخ التعليم في كل بلدان العالم ، واصبح التعليم عام لجميع الافراد ، واظهر ادائهم في ظل التغيرات المتعددة (الحمداني ، ٢٠٢١: ٥٦٨) .

كما شهد المجتمع العراقي جملة من التغيرات في الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، ادت الى تعقد اساليب التواكب والتوافق عند الفرد ، ويهدف الفرد من خلالها السيطرة على المواقف الذي تثير اهتمامه (الجباري ، ٢٠١٢: ١) .

وتتضح أهمية السيطرة الإنتباهية بارتباطها بجانب معرفي حيوي للمتعلم وهو الذاكرة العاملة، وهذا ما اقترحه كل من بادلي وهيتش (Baddeley & Hitch) في الأنموذج المعروف بالأنموذج

الثلاثي الأبعاد ، بأن السيطرة الإنتباهية تتم ضمن مركز الشعور للذاكرة العاملة، فهي تتم بإرادة الفرد ووعيه، في الوقت ذاته تعد عملية الوعي جوهر عمل الذاكرة العاملة، فقد ربط بادلي (Baddeley) عملية السيطرة الإنتباهية بالذاكرة العاملة، بافتراضه وجود مكون مهم للذاكرة العاملة، ومسيطر على جميع مكونات الذاكرة الأخرى ووظائفها اطلق عليه مكون (الضبط التنفيذي) والذي يعمل على توجيه وتنفيذ وظائف الذاكرة العاملة (Baddeley, 2000: 89) . وتظهر اهمية المهارات للإفراد في عالمنا المتغير بشكل واضح، ولا سيما في عصر التكنولوجيا والمعلومات، ولأن الطلبة مازالوا بصورة عامة غير مزودين بمهارات التفكير العقلية المطلوبة في معظم المواقف التعليمية، رغم ان العديد من الناس يعتقدون بأن الإنسان يولد مزوداً او غير مزود بالقدرات الخاصة بمهارات التفكير والمهارات العقلية ، إلا إنّ نتائج البحث التربوي قد اشارت إلى إنّ هذه المهارات قابلة للتعليم والتعلم، كما ان مهارات التفكير العقلية تؤدي الى زيادة النمو العقلي والتحصيل الأكاديمي ، وإنّ دراسة العمليات المعرفية وسبل التعامل مع المعلومات والمعرفة وتجهيزها لكي تخدم الانسان بغض النظر عن موقعه ، وخاصة مع زيادة التقدم في العلوم والتكنولوجيا، تزداد المطالب المعرفية على كل فرد، ويولد الحاجة الى التوصل الى آليات للحفظ والتذكر والتنظيم وتمثيل المعلومات لمساعدة الناس على التكيف مع عصر السرعة والانفجار العلمي والتقني (العتوم، ٢٠١٢: ٢٥) .

وبناءً على ما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي في الجوانب الآتية :-

١- أهمية المرحلة العمرية والدراسية التي شملها البحث الحالي، إذ إن هذه الفئة هم المصدر الأساس لنهضة التربية نظراً لما يمتلكونه من خبرة ، وان بلدنا يمر بمرحلة استثنائية تتطلب توظيف أقصى ما يمكن من الطاقات البشرية الفعالة لخدمة المجتمع .

٢- تناول البحث الحالي ظاهرة مهمة في المجتمع وتتطلب دراسات مهمة لمعرفة آثارها.

٣- يسلط الضوء على مفهوم السيطرة الإنتباهية والمهارة العقلية كونه أحد أهم المفاهيم المعرفية الحديثة، والتي لها مكانة مهمة في البناء المعرفي وعملياته.

اهداف البحث: Aims of the Research

يهدف البحث الحالي التعرف على: -

١- السيطرة الإنتباهية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

٢- السيطرة الانتباهية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

٣- المهارات العقلية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

٤- المهارات العقلية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

٥- العلاقة الارتباطية بين السيطرة الانتباهية والمهارات العقلية.

حدود البحث Limits of the Research:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الكلية التربوية المفتوحة مركز كركوك ، ومن كلا الجنسين (ذكور- إناث) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) .

تحديد المصطلحات Terms Limitation:

أولاً / السيطرة الإنتباهية Attention control عرفها كل من :

١- **ايزنك وكالفو (Eysenck & Calvo,1992) :** قدرة الفرد في السيطرة على الأفكار والأفعال من خلال تركيز الانتباه على المدركات الحسية، وتحويل الانتباه بمرونة بين المهمات (Eysenck & Calvo,1992:111) .

٢- **زيلازو وفراي (Zelazo & Fry ,2003):** مجموعة من العمليات النفسية والمعرفية، التي تتضمن سيطرة الوعي على الأفكار والسلوك (Zelazo & Fry,2003: 133) .

٣- **بيتر (Peter، 2008):** القدرة على تنظيم المثيرات المستقبلة حسياً للحفاظ على حالة من الاتزان المعرفي، وتأجيل الإشباع، والتكيف مع التغيير، وانتقاء مثير محدد واستجابة محددة (Peter, 2008:498) .

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف ايزنك وكالفو ونظريتهم .

ثانياً/ المهارات العقلية Mental Skills عرفها كل من :-

١- **مارزانو(Marzano , 1988):** تلك المهارات الأساسية اللازمة في توظيف أبعاد أخرى عن التفكير، فهي يمكن أن تستخدم في خدمة عمليات ما بعد الإدراك، وعمليات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، وهي وسائل لأهداف محددة (Marzano, 1988: 86) .

٢- **الصبحين وآخرون (٢٠٠٩):** هي المهارات العقلية المتقدمة في اعلى هرم بلوم والتي تعبر عن مهارات التفكير الابداعي والناقد والعلمي كمهارات التمييز واقتراح الحلول وحل المشكلة (الصبحين واخرون ، ٢٠٠٩: ١١) .

٣- **القرني (٢٠١٥) :** مجموعة من المهارات التي تتطلب تحليلا لأوضاع معقدة وتعتمد على الاستخدام الواسع للعمليات العقلية ، وتتمثل في مهارات تحليل البيانات ونمذجتها وصياغة التنبؤات وحل المشكلة مفتوحة النهاية والتطبيق والتركيب (القرني،٢٠١٥: ١٥) .

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف مارزانو ونظريته .

الفصل الثاني

الإطار النظري

اولاً / السيطرة الإنتباهية : Attentional Control

وظـائـف السيـطرة الانتباهـية :

١-التخطيط ٢- القدرة على التحول ٣- تحديث ومراقبة تمثيلات الذاكرة العاملة ٤- كف الاستجابات غير المرغوبة (Jing, 2003: 45) .

الجانب التشريحي للسيطرة الإنتباهيـة:

معظم الباحثين الذين يدرّسون الأساس الفسيولوجي للوظائف التنفيذية يؤكدون على إن الفص الجبهي من الدماغ يلعب دوراً رئيساً في الوظيفة التنفيذية، ويشكل الفص الجبهي أجزاء كبيرة من القشرة المخية التي تقع في المناطق الأمامية من الدماغ يتم فيها معالجة عمليات ذات مستوى اقل مثل الإحساس والإدراك ودمجها في الذكريات والأفكار والقدرات، ويجري التخطيط للإجراءات والشروع فيها (Hughes, 1998 :113) .

استخدمت العديد من المهمات التي وضعت مبكراً مع تقنيات التصوير العصبي لتحديد المناطق الدماغية المرتبطة بالسيطرة الإنتباهية، وأظهرت البيانات المأخوذة من دراسات عديدة أن المواقف التي تتطلب السيطرة الإنتباهية تُنشط الشبكة العصبية ومناطق اللحاء الأمامي، وحاولت العديد من الدراسات فصل العمليات المتضمنة في ضبط الأفعال، لتحديد مناطق الدماغ ضمن الشبكة التنفيذية المسؤولة عن هذه العمليات (Casey& et.al, 2001 : 267) . لاحظ علماء الأعصاب وجود مناطق مختلفة في الدماغ تنشط أثناء القيام بمهام معرفية، فافترضوا وجود شبكات عصبية مختلفة مسؤولة عن السلوك الانتباهي لدى الإنسان، ونتيجة لجهود الباحثين تم اكتشاف ثلاث شبكات عصبية تتضمن شبكة التيقظ، والتي تنطوي على ابسط أنواع السلوك الإنتباهي، وبحالات الصحوة أو اليقظة التي يعيشها الإنسان، أما شبكة التوجه فأنها المسؤولة عن انتقاء المعلومات عبر القنوات الحسية، وتكون شبكات السيطرة التنفيذية آليات حل الصراع بين الاستجابات، وتختلف هذه الشبكات الثلاث من الناحية الوظيفية والتشريحية (Rueda & et.al, 2005: 376) .

نـظريات السيـطرة الانتباهيـة :

١- نظرية وليام جيمس: (Willam James Theory, 1890)

لقد وضح جيمس **James** الأفعال التي يتم الانتباه لها بشكل غير واع، وكانت تُنفذ بطريقة آلية، وقد عد جيمس سلاسل التفكير بأنها قواعد توجه الانتباه، إذ أكد إن الأفعال الآلية قد تجلب

الأخطاء، وبما إن الانتباه مُنظم مهم للسلوك لأنه يسيطر على الأفعال الآلية التي تقتضي مرونة اكثر وجهد اكبر وهذا ما يسمى بالانتباه الإرادي (Fan & et.al, 2005: 471) . ويسمى أيضاً بالانتباه الطوعي، وهو انتباه مقصود ومحكم التدبير ويشير أيضاً إلى إن الأشياء التي لا نهتم بها والتي تقع خارج بؤرة اهتمامنا يتطلب الانتباه اليها جهد لكون الانتباه الطوعي لا يظل مستمراً وعلى وتيرة واحدة، وإنما يأتي على شكل دفعات وبصورة متقطعة ، وأكد جيمس إن التحكم الذاتي هو جوهر العمليات الإنتباهية ، وان إرادة الفرد وإنجازه للمهام يتطلب منه وجهد وتحمل (جيمس، ١٩٦١: ١٩٤) .

٢- نظرية نورمان وشاليس: (Norman & Shallice Theory,1986)

طرح كل من نورمان وشاليس نظرية تتضمن توضيح للمخططات المعرفية التي تمثل أنظمة للمعالجة النفسية، ومن خلالها يمكن التفريق بين العمليات التلقائية، والعمليات الإرادية التي يمكن السيطرة عليها، وان عمل هذه المخططات يكون بصورة آلية بالنسبة للاستجابات الروتينية التي اكتسبها الفرد سابقا، وأصبحت جزءاً من بنيته المعرفية وهي المسؤولة عن تنظيم السلوكيات والأفعال عند تنفيذ الأعمال الآلية، أو الروتينية (Rueda & et.al, 2005: 580) .

إنّ نظام التحكم التنفيذي يمثل نظام رقابي، ويكون المسؤول عن تنفيذ المخططات المعرفية (Schemas) من خلال كف الاستجابة لها آلياً، فضلاً عن جمع المعلومات الموجودة في الذاكرة طويلة الأمد مع المعلومات الحالية، والمجهزة في الذاكرة العاملة لغرض تنفيذ المهمة، وعليه فان نظام التحكم التنفيذي يقوم بتعديل مخططات الفرد وتمثيلاته الفعلية، أما في حالة إصابة هذا النظام بالقصور فان المعالجات التنفيذية يتم تجهيزها بصورة آلية بواسطة تلك المخططات، كذلك تصبح المعالجة المعرفية للمعلومات مقيدة بالمثيرات الخارجية، وتضعف المرونة المعرفية عند الفرد، وبالتالي فان السيطرة الانتباهية على المثيرات والأفعال تكون ضعيفة، وتأسيساً على ما سبق ذكره فأن نظام التحكم التنفيذي يقوم بتأدية الوظائف المعرفية الموجودة في مستوى الشيء (المخططات) وهي وحدات أساسية للتفكير (المعرفة الحسية) (Fernadez, 2000: 290) .

٣- نظرية آيزنك وكالفو: (Eysenck & Calvo Theory, 1992)

يفترض كل من آيزنك وكالفو في نظريتهم أن هناك نظامين تفاعليين للانتباه يشتركان معاً في مستوى محدود من موارد المعالجة المتاحة، والتي تكون مسؤولة عن وظائف نظام التحكم التنفيذي المركزي للذاكرة العاملة، ويرون أن نظام الانتباه الأول بمثابة نظام من(أعلى – أسفل) الموجود في المناطق الأمامية من الدماغ، وقد أطلقوا على هذا النظام الفرعي تسمية (النظام

الإنتباهي الأمامي) ويعمل بصفته نظام توجيه الهدف، يساهم هذا النظام في وظائف نظام التحكم التنفيذي المركزي عن طريق التحكم في عمليات الانتباه الإرادية (الطوعية) ، ويطلق على النظام الفرعي (أسفل – أعلى) بـ(النظام الانتباهي الخلفي)، والذي يكون مدفوعاً بخصائص التحفيز، و يعمل على مسح البيئة بحثاً عن المحفزات المهددة، وهذ النظام يكون هو المسؤول عن جوانب الذاكرة فيما يخص وظائف نظام التحكم التنفيذي المركزي، وفي ظل ظروف الأمان وشعور الفرد بالاستقرار يكون النظامين في حالة متوازنة من التفاعل، ولكن عندما يظهر التهديد كهدف يحركه نظام التحفيز، ويكون في هذه الحالة هو المسيطر على الهدف والموجه له، والغرض من هذا التحول هو تسهيل تقييم المحفزات المهددة بحيث يتم اتخاذ إجراءات تخفف من حدة التهديد، وتمكن من التخطيط ومراقبة وتنفيذ الهدف المهدد، ونتيجة لذلك يتم توجيه موارد الانتباه نحو معالجة المثيرات المهددة ذات الصلة (Derryberry,2002:226) .

وتوضح هذه النظرية تحديداً أي من وظائف السيطرة الإنتباهية الأكثر أعاقة أو تثبيطاً ، لكونها تكون عرضة اكثر لأثار القلق وتتطلب مصادر إنتباهية طوعية (إرادية) وهي:

اولاً / الكف المعرفي (التثبيط): ويطلق عليه ايضاً القمع أو الإعاقة ويقصد به السيطرة الإرادية على المهام عن طريق قمع أو تثبيط الاستجابات، أو ردود الأفعال الذاتية(التلقائية)، والتي عرفها جنك (Jing, 2003) بأنها عملية تتضمن قدرة الفرد على كف الاستجابات المسيطرة، ومقاومة التداخل في الأحداث المتنافسة (Jing, 2003 :44) .

ثانياً / وظيفة التحول: يشير ردونفيك (Radonovich) إلى مفهوم التحويل بوصفه احد ميكانزمات الوظيفة التنفيذية بالمخ، والتي تشير إلى المرونة المعرفية لدى الفرد، و يمكن قياسها عن طريق قياس قدرة الفرد على تحويل إنتباهه من مهمة أو مثير إلى مهمة أخرى أو مثير آخر. ويعرف التحويل بأنه القدرة على تغيير وجهة التركيز ما بين مصادر الإنتباه بمرونة وبصورة أكثر تكيفاً (Radonovich, 2001: 29) .

ثالثاً / التحديث: تُعد هذه الوظيفة في المقام الأول من وظائف معالجة المعلومات والسلطة التنفيذية المركزية من الذاكرة، ويعتقد أن السيطرة الطوعية ضرورية في استكمال المهام التي تكون بحاجة للوعي للتغيير بين مطالب المهمة المعرفية وتذكر جزء من المعلومات التي يتم تقديمها في نهاية المهمة المعرفية (Eysenck & et.al, 2007: 341) .

تفترض نظرية السيطرة الانتباهية إن الأفراد القلقين الذين لا يشعرون بالأمن والاستقرار يستجيبون للمحفزات ذات المنشأ الداخلي أو التي تعد بمثابة مهددات أو خطراً في ظل ظروف الخطر، مما يؤدي إلى زيادة سيطرة وتأثير النظام الإنتباهي الخلفي الموجه بوساطة المحفزات،

بينما الأفراد ذوي القلق المنخفض يكون لديهم النظام الانتباهي الأمامي (الموجه نحو الهدف) اكثر تأثيراً وسيطرة، ونتيجة لذلك، فان الأفراد ذوي المستوى من القلق المرتفع يتعرضون لانخفاض في الموارد المتاحة للنظام التنفيذي المركزي، مما يؤدي إلى ضعف في أداء وظائف التحول والكف، إذ ان نظرية السيطرة الانتباهية (ACT) تفترض ان القلق يشكل التوازن بين هذين النظامين الإنتباهيين، وإذا حصل خلل في التوازن ما بين هذين النظامين فان ذلك يعكس قصوراً أو ضعفاً في الأداء على المهمات المعرفية (Blankstein,1990:103) .

برغم ذلك بحثت العديد من الدراسات في محددات التكيف الفردي العام، واقترحت إن الإسهام الكبير يمكن أن ينظر اليه من خلال التوازن بين النظامين الإنتباهيين الأمامي والخلفي للسيطرة الإنتباهية، وفقاً لهذا الحساب، فأن القلق وانخفاض الشعور بالأمن يضعف فعالية معالجة المعلومات من خلال تعطيل عمل الذاكرة ، ويعطل تحديداً مكون التحكم التنفيذي للذاكرة العاملة ، وهذا يشير إلى إن القلق يترافق مع قصور في الأداء في مجموعة من المهام التي تحتاج إلى موارد الذاكرة العاملة، بغض النظر عن الطبيعة المحددة للمهمة أو المحتوى (Keith, 2012: 3) .

ثانياً / المهارات العقلية:

مفهوم المهارة:

تشير المهارة الى سلسلة من الحركات التي يمكن ملاحظتها بشكل مباشر او غير مباشر، ويقوم بها شخص معين او عدد من الاشخاص اثناء سعيهم لتحقيق هدف او اداء مهمة، وتشتمل المهارة عموما على خطوات محددة قابلة للإعادة والتكرار كلما لزم الأمر لذلك او برزت الحاجة الى القيام بهذه المهارة ومنها :-

- المهارات العقلية الفكرية :

هي جهد عقلي يقوم به الطالب للإجابة عن تساؤل ما ، او البحث عن حل لمشكلة ما ، كقيامه بعملية الملاحظة او التذكر او التصنيف او المقارنة او التنبؤ او الاستدلال او تمثيل المعلومات بالأشكال والرسومات، ومن المهارات العقلية الفكرية : مهارة معالجة المعلومات ، واكتساب المفاهيم والمبادئ وتفسير المعلومات والتنبؤ بالنتائج وحل المشكلات والابداع وبناء المعايير والبرمجة والتأليف والترجمة .

- **المهارة الحسحركية :**

عمل او سلوك يتكون من سلسلة من الحركات يقوم به الفرد نحو اشياء في البيئة الخارجية استجابة لمؤثرات معينة وردت عن طريق الحواس فاستثارت حركة اعضاء الجسم ، ومن

المهارات الحركية : الضرب على الآلة الكتابية والضرب على الآلات الموسيقية واداء التمارين الرياضية والقيام بالحركات السويدية والرقص والقيام بالحركات الايقاعية المتناسقة ومهارات التدريب المهني بكل انواعه مثل النجارة والحدادة والصناعة .

- المهارة النفسحركية:

عمل او سلوك يتكون من سلسلة اي من الحركات يتطلب وقتاً وجهداً وتنسيقاً دقيقاً بين عدد من اعضاء الجسم وحواسه وعضلاته بين عقل الانسان وجهازه العصبي، ولأداء المهارة النفس حركية يتطلب قدرة على التوفيق والتآزر بين المدخلات الحسية والمثيرات المرتبطة بالمهارة وبين الحركات الكبرى التي تطلبها اداء تلك المهارة، وكي يتحقق ذلك الأمر يجب ان يتم تنسيق خطوات المهارة وترتيب الخطوات على شكل سلسة متتابعة تنسجم مع النظرة العقلية التي يكونها الفرد لمهارة موضوع التعلم ومن ثم التدريب على كل خطوة ثم التدرب على جميع الخطوات مرة واحدة (بلقيس ، ١٩٨٨ : ٥) .

تحديد المهارات العقلية: -

حدد مارزانو وزملاءه المهارات العقلية في ثماني فئات وهي كالتالي: -

١- **مهارة الملاحظة (Observing Skill)**: هي عبارة عن عملية يدون بها الطالب معلومات مختصرة عما يريد تعلمه سواء كانت المادة المتعلمة معروضة بشكل مسموع عن طريق المحاضرة أو عن طريق شريط التسجيل أو بشكل مقروء عن طريق الكتاب المطبوع أو بشكل مرئي عن طريق الحاسوب (دروز ، ١٩٩٥ : ٢٦٠) .

٢- **مهارة الاستدلال: (Inferring Skill)** : يهدف بوجه عام الى التعرف على خصائص شيء مجهول من دراسة خصائص شيء معلوم .

٣- **مهارة التصنيف (Classifying Skill)**: هو أحدى الأهداف الرئيسة التي يمكن استخدامها لدراسة الظواهر الطبيعية بهدف التبسيط من جهة والتنبؤ بخصائص العضو المنتمي لهذا التقسيم من جهة أخرى (الخليلي، ١٩٩٦ :٢٦) .

٤- **مهارة التنبؤ (Predicting Skill)**: هو القدرة على قراءة البيانات أو المعلومات المتوافرة والاستدلال من خلالها على ما هو أبعد من ذلك (جروان، ٢٠٠٢ :٢٦٢) .

٥- **مهارة القياس (Measuring skill)** : هي قدرة عقلية تمكن الفرد من اختيار أداة القياس والوحدات المناسبة للسمة التي يراد قياسها في ظاهرة طبيعية، ثم إعطاء قيمة عددية صحيحة ودقيقة لمقدار تلك السمة باستخدام وحدات غير معيارية في بداية عملية القياس ثم استخدام وحدات معيارية بعد ذلك (عطا الله ، ٢٠٠١ :٣١٩) .

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2024 Volume :14 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٦- **مهارة التفسير (Interpreting Skill)**: هي عملية عقلية غايتها اضفاء معنى على خبراتنا الحياتية أو استخلاص معنى منها (جروان ، ٢٠٠٢ : ١٨٧) .

٧- **مهارة فرض الفروض (Hypotheses siting skill)** : هي تعبير يقترح حلاً ممكناً لمشكلة، أنها يقترح طريقة لعمل شيء ما لغرض الوصول الى حل للمشكلة، وأنها تمثل تخميناً وأحياناً يحدد اللفظ ويقيده (جابر، ١٩٩٩: ٣٧٨) .

٨- **مهارة التواصل:(Communication Skill)** : هي مهارة عقلية تتطلب مجموعة من المهارات المتنوعة للفرد من أجل اتقانها(عطا الله، ٢٠٠١: ٣٠٦) .

ابعاد التعلم:

حدد مارزانو وزملاؤه نموذج وابعاد التعلم ، وتوصلوا الى انه يمكن تحسين التعلم اذا بني في ضوء التفاعل بين خمسة ابعاد حددها الانموذج كما يأتي:

- **البعد الاول:** ويضم المجالين الآتيين:-

*المجال الاول : (الاتجاهات والادراكات الايجابية نحو التعلم)

*المجال الثاني: (الاتجاهات والادراكات لمهام واعمال الفصل الدراسي):

- **البعد الثاني:** (جمع المعلومات و تكاملها او تكامل المعرفة):

تعني ان عملية التعلم هي عملية تفاعلية قوامها تكوين المعنى من المعلومات المتوفرة (المحتوى) في موقف التعلم ثم تحقيق تكامل تلك المعلومات السابقة لخلق معرفة جديدة، فالمعرفة في اي مجال في الرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية والانسانية يمكن تقسيمها الى نوعين رئيسيين هما: معرفة تقريرية ومعرفة اجرائية وحين يضع المدرس خطة درس او وحدة تعليمية فان احد اول المهام التي يقوم بها ينبغي ان يحدد ماهي المعرفة التقريرية التي تضم (حقائق ومفاهيم ومعلومات مختلفة) التي يحتاج الى تدريسها، وماهي المعرفة الاجرائية التي بحاجة الى تعليمها (مارزانو وآخرون ، ١٩٩٨ :٢٣) .

- **البعد الثالث/** (تعميق المعرفة وصقلها): يعتقد مارزانو (Marzano ,1992) ان التعلم الجيد ليس ملء العقل بالمعلومات والمهارات وانما يقتضي الامر البحث عن المعلومات واثارة الاسئلة عن هذه المعلومات واعادة صياغتها من اجل اثارة التفكير التحليلي، والتفكير الناقد، والتفكير الابداعي كما اشار (Marzano , 1992) الى ان هناك عددا من مهارات التفكير الاساسية التي تساعد على تعميق المعرفة وصقلها وهذه المهارات هي (المقارنة – التصنيف– التدريب– الاستقراء– التوسع– التفاصيل– تحليل الاخطاء– بناء الادلة – التجريد – التحليل) تهدف كل

مهارة من المهارات الى توجيه المتعلم لإعادة صياغة المعلومات التي اكتسبها مما يزيد من المعرفة وعمق الفهم (مارزانو ، ١٩٩٩ :١٠٦) .

- **البعد الرابع** / استخدام المعرفة استخداماً ذا معنى .

- **البعد الخامس**/ (عادات العقل): اشار مارزانو الى ان عاداتنا العقلية تؤثر في كل شيء نقوم به، والعادات العقلية الضعيفة تؤدي عادة الى تعلم ضعيف بغض النظر عن مستوانا في المهارة او القدرة، إذ يصبح متعلمون المهارة غير فعالة إذا لم ينمو عادات عقلية قوية لان كثير من الناس يجمعون معرفة ومهارة في موضوع ولكنهم لا يعرفون كيف يتصرفون عندما يواجهون مواقف جديدة، هنا تكون المشكلة ليست قصوراً في المهارة او القدرة ولكن الامر ببساطة انهم يستسلمون ويكفون عن العمل حينما لا تكون الاجابات والحلول متاحة بسهولة، اي انهم لم ينموا عادات المثابرة العقلية، حين لا تكون الاجابات والحلول واضحة، وبالتالي فان التعلم يتأثر بمدى استخدام المتعلم المهارات العقلية ، لأن كل مهارة عقلية عندما يستمر المتعلم باستخدامها بشكل متكرر تصبح عادة عقلية (عبد الحميد وآخرون، ٢٠٠٠ : ٣١) .

النظرية البنائية:- تستند هذه النظرية الى فلسفة ترى ان عملية اكتساب المعرفة عملية بنائية نشطة ومستمرة يتم عن طريقها تعديل في البنية المعرفية للفرد من خلال آليات عملية التنظيم الذاتي للمعرفة الجديدة (السعيد والنمر ، ٢٠٠٦: ١٢) .

فالنظرة البنائية عملية استقبال للتركيبات المعرفية الراهنة والتي من خلالها يعمل المتعلمين على بناء تراكيب ومعاني معرفية جديدة من خلال التفاعل النشط بين تراكيبهم المعرفية الموجودة ومعرفتهم السابقة وبيئة التعلم (زيتون،٢٠٠٢: ١٢١) .

ويرى بياجيه ان التعلم عملية تنظيم ذاتية للتراكيب المعرفية للفرد تستهدف مساعدته على التكيف بمعنى ان الكائن الحي يسعى للتعلم من اجل التكيف، فعندما يتفاعل الفرد مع البيئة فأنه يقابل فيها مثيرات او مشكلات، لذلك يلجأ الى التراكيب المعرفية الموجودة لديه واذا ما وجد أحداً يساعده على حل وفهم المشكلة شعر بالتوازن وأضيفت لديه معلومة جديدة الى بيئته المعرفية، وان لم يجد ما يساعده على الفهم وحل المشكلة فإما ان ينسحب او يفكر وتحدث عنده حالة من عدم الاتزان فيحاول القيام بأي نشاط مناسب للموقف من اجل التفاعل الناجح (الحيدري،٢٠٠٧: ١٨) .

النظرية المعرفية: - ان النظرية المعرفية تركز على العمليات التي تحدث داخل الفرد مثل التفكير والتخطيط واتخاذ القرارات والتوقعات أكثر من الاهتمام بالمظاهر الخارجية للسلوك (الزغول،٢٠٠٣ :٣٧) .

وذكر شوارتز وروبنز (Schwartz, Robbins, 1995) ان النظريات المعرفية تمثل محاولات لتفسير طرائق حدوث التعلم، فهي ترى التعلم على انه محاولة جادة من الافراد لفهم العالم المحيط بهم عن طريق استعمال العمليات المعرفية كالإدراك والتفكير المتاحة لهم، اذ ترى ان الافراد نشيطون ويسعون في البحث عن المعرفة من خلال اعادة ترتيبها وتنظيمها لغرض فهمها واتخاذ القرارات المناسبة لها، إذ ان الافراد بطبيعتهم يمتلكون استعدادات فطرية تساعدهم على الادراك وبناء الاستجابات المختلفة من اجل التكيف (الزغلول،٢٠٠٤ : ١٢٩) .

والنظرية تهتم بدراسة العمليات العقلية والبنية المعرفية للفرد، إذ يرى انصارها ان على المعلم ان يجيب عن السؤال الآتي: (كيف يمكنني تفسير دافعية المتعلم) كما تثير عدة تساؤلات وهي: كيف يتعلم الفرد؟ – كيف يتذكر معارفه؟ – لماذا يختلف فرد عن فرد اخر في معارفه بالرغم من انهما خضعا للظروف التعليمية ذاتها (الخليلي وآخرون،١٩٩٦ :١١٨) .

دراسات سابقة :

*** السيطرة الانتباهية :**

١– دراسة (Anssorth&Spillers,2010) **بعنوان: السيطرة الانتباهية وعلاقتها بالذاكرة لدى المشاركين،** بلغت عينة البحث من (١٨١) مشاركاً ما بين عمر (١٨– ٣٥) عام، توصلت الدراسة على ان المشاركين لديهم سيطرة انتباهية، وان سعة الذاكرة والسيطرة الانتباهية لها علاقة بالذكاء السائل، ولم تكن هناك فروق تعود للجنس (ذكور – اناث) .

٢– دراسة (الشمري –٢٠١٥) **بعنوان : التداخل المعرفي والسيطرة الانتباهية وعلاقتهما بالقلق الامتحاني لدى طلبة الجامعة** ، بلغت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة وتوصلت الدراسة إلى ان الطلبة لديهم مستوى عال من التداخل المعرفي ولديهم مستوى ضعيف من السيطرة الانتباهية ، ولديهم مستوى عال من قلق الامتحان ، ولم يظهر أي فرق وفق متغير الجنس .

***المهارات العقلية :**

١–دراسة (محمود، ٢٠٠٨) **بعنوان : اثر تدريس برنامج الكورت في مادة العلوم العملي في تنمية التفكير الناقد و المهارات العقلية للصف الرابع معهد اعداد المعلمات** ، اجريت الدراسة في العراق ، بلغت عينة البحث (٦١) طالبة (٣٠) طالبة مجموعة تجريبية و(٣١) طالبة مجموعة ضابطة ، واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الناقد والمهارات العقلية على المجموعة الضابطة .

٢-دراسة (حسو ، ٢٠١٠) **بعنوان : المهارات العقلية وعلاقتها بالتفكير الخططي لدى لاعبي كرة القدم** ، اجريت في العراق حيث بلغت عينة البحث (٥٤) لاعباً وتوصلت الدراسة الى ، يمتلك اللاعبين مهارة عقلية ممتازة وتفكير خططي، توجد علاقة ارتباطية جيدة بين المهارات العقلية والتفكير الخططي .

الموازنة بين الدراسات السابقة :

١-الاهداف	لقد تباينت الاهداف في الدراسات السابقة بحسب المشكلة التي اجريت عليها ، لكن جميع الدراسات الوصفية هدفت الى التعرف على مستوى السيطرة الانتباهية او المهارات العقلية الا في دراسة (محمود ، ٢٠٠٨) هدفت الى معرفة اثر المهارات العقلية عند افراد العينة ، اما البحث الحالي فقد هدف الى التعرف على مستوى السيطرة الانتباهية والمهارات العقلية ومعرفة العلاقة بينهما .
٢-العينة	اختلفت عينة الدراسات السابقة بين اقل عينة كانت (٥٤) في دراسة (حسو ، ٢٠١٠) في المهارات العقلية وبين اعلى عينة بلغت (٤٠٠) في دراسة (الشمري ، ٢٠١٥) في متغير السيطرة الانتباهية ، اما في البحث البحث الحالي فقد بلغ افراد العينة (١٠٠) طالباً وطالبة .
٣-المنهجية	جميع الدراسات السابقة تناولت المنهج الوصفي الارتباطي ، الا في دراسة (محمود ، ٢٠٠٨) استخدم المنهج التجريبي ، اما البحث الحالي فقد استخدم المنهج الوصفي .
٤-النتائج	اما من حيث النتائج فقد توصلت دراسة (**Anssorth&Spillers,2010**) : على ان المشاركين لديهم سيطرة انتباهية، وان سعة الذاكرة والسيطرة الانتباهية لها علاقة بالذكاء السائل، ولم تكن هناك فروق تعود للجنس (ذكور – اناث) ، اما دراسة (**الشمري –٢٠١٥**) توصلت إلى ان الطلبة لديهم مستوى عال من التداخل المعرفي ولديهم مستوى ضعيف من السيطرة الانتباهية ، ولديهم مستوى عال من قلق الامتحان ، ولم يظهر أي فرق وفق متغير الجنس ، اما دراسة (**محمود، ٢٠٠٨**) في متغير المهارات العقلية توصلت الى النتائج التالية : تفوق المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الناقد والمهارات العقلية على المجموعة الضابطة ، وفي دراسة (**حسو ، ٢٠١٠**) توصلت الدراسة الى : يمتلك اللاعبين مهارة عقلية ممتازة وتفكير خططي، توجد علاقة ارتباطية جيدة بين المهارات العقلية والتفكير الخططي ، اما البحث الحالي فقد توصل الى ان طلبة الكلية التربوية المفتوحة لديهم مستوى متوسط من السيطرة الانتباهية والمهارات العقلية لا يوجد فرق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) في متغير السيطرة الانتباهية والمهارات العقلية توجد علاقة ارتباطية قوية بين متغير السيطرة الانتباهية والمهارات العقلية .

الفائدة من الدراسات السابقة :

١-التعرف على الاطر النظرية وكيفية توظيف تلك النظريات في معالجة مشكلات علمية .

٢-تعرف الباحث على طبيعة المجتمعات والعينات التي اجريت عليها الدراسات السابقة .

٣-افاد الباحث من الادوات والمقاييس التي كانت في الدراسات السابقة بالاطلاع عليها ، اذ تبنى الباحث مقياس المهارات العقلية المعد من قبل (الجبوري ، ٢٠١٨) وبنى مقياس السيطرة الانتباهية بما يتناسب مع افراد عينة البحث .

٤-افاد الباحث من الدراسات السابقة اذ تم مقارنة النتائج السابقة مع نتائج الدراسة الحالية من حيث الاختلاف والتشابه .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته: اعتمد الباحث المنهج الوصفي ، ولتحقيق أهداف هذا البحث كان لابد من تحديد مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة له وسوف يتم في هذا الفصل استعراض هذه الإجراءات، وكما يأتي :

مجتمع البحث : يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الكلية التربوية المفتوحة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) في محافظة كركوك البالغ عددهم (٧٢٨) بواقع (٤٠٢) ذكور و(٣٢٦) إناث موزعة على احدى عشر قسم .

عينة البحث : تم سحب عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية تكونت من (١٠٠) طالباً وطالبة بواقع (٥٠) طالباً من الذكور و(٥٠) طالبة من الإناث من طلبة الكلية التربوية المفتوحة لعينة التطبيق الاساسية و كما موضح في جدول (١) .

ت	القسم	ذكور	اناث	المجموع
١-	صفوف اولية	١٢	٨	٢٠
٢-	إدارة تربوية	١٠	٧	١٧
٣-	اللغة الانكليزية	٩	١٣	٢٢
٤-	الرياضيات	١١	١٤	٢٥
٥-	العلوم	٨	٨	١٦
المجموع		٥٠	٥٠	١٠٠

* **عينة التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:** ولتحقيق ذلك طبق المقياس على عينة مؤلفة من (٨٠) طالباً وطالبة، بواقع (٥٠) طالباً و(٣٠) طالبة موزعين على (٥) اقسام من اقسام الكلية التربوية المفتوحة .

أداة البحث : بعد اطلاع الباحث على الدراسات ذات العلاقة لم يجد مقياس يناسب افراد العينة لأن طلبة الكلية التربوية المفتوحة هم معلمين في الأصل وكذلك أعمارهم متفاوتة فيحتاجون إلى مقياس يتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم الذاتية ، لذا بنى الباحث مقياس السيطرة الانتباهية إذ

يتكون من (٣٨) فقرة ذات البدائل الخماسية (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ احياناً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ مطلقاً) وتبنى مقياس المهارات العقلية المعد من قبل (الجبوري ،٢٠١٨) المكون من (٥٨) فقرة ذات البدائل الثلاثية (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ احياناً ، لا تنطبق عليّ مطلقاً) .

***القوة التمييزية للفقرات** : ويقصد بالقوة التمييزية للفقرة هو مدى قدرتها على التمييز بين الافراد ذوي المستوى العالي والمنخفض في السمة المقاسة (Gronlund , 1971: 253)، ولتحقيق ذلك طبق الباحث المقياس على عينة التحليل الاحصائي ، وبعد الانتهاء من التطبيق ، تم ترتيب استجابات الطلبة ترتيبا تنازليا بحسب الدرجة الكلية ، وتحديد المجموعتين المتطرفتين بنسبة (٢٧%) من مجموع العينة ولكل مجموعة ، واستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين لكل فقرة ، وقد كانت القيم التائية جميعاً دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) .

الخصائص السايكومترية :

١ – الصدق الظاهري : يتحقق هذا النوع من الصدق بعرض فقرات المقياس أو الاختبار قبل تطبيق المقياس على مجموعة من المحكمين، الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل مصمم المقياس مطمئناً إلى آرائهم، ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم (Aiken,1979:76) .

ولقد تحقق الباحث هذا النوع من الصدق في قياس السيطرة الانتباهية والمهارات العقلية، عندما تم عرض فقرات المقياسين، وتعليماتهما، وبدائلهما على مجموعة من المختصين في علم النفس، البالغ عددهم (١٠) محكمين وكانت نسبة اتفاق الخبراء حول صدق فقرات المقياسين (١٠٠%) الا الفقرة (٢٥) والفقرة (٣٦) في السيطرة الانتباهية فاصبح المقياس بصيغته النهائية (٣٨) فقرة .

٢– ثبات المقياس: وقد قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين وهي :

أ– **طريقة اعادة الاختبار Test–Retest** : قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة معامل ارتباط بيرسون من خلال تطبيق الاختبار الاول وبعد مرور (١٤) يوما من التطبيق الأول تم تطبيقه مرة ثانية على عينة بلغت (٣٠) طالباً وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠،٨٠)" السيطرة الانتباهية و (٠،٨٤) للمهارات العقلية .

ب– **طريقة الفا كرونباخ Cronbach Alfa** : وقد تراوحت معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس للسيطرة الانتباهية (٠،٧٩) و (٠،٨٢) للمهارات العقلية .

الوسائل الإحصائية : استخدام الباحث الوسائل الإحصائية لتحليل ومعالجة بيانات البحث وهي كالآتي:-

١- الاختبار التائي لعينة واحدة وقد استخدم لقياس السيطرة الانتباهية والتحصيل المهارات العقلية لدى أفراد العينة التطبيقية .

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد استخدم لاستخراج القوة التمييزية، بأسلوب العينتين المتطرفتين، وكذلك إيجاد الفروق في السيطرة الانتباهية والمهارات العقلية وفقاً لمتغير الجنس .

٣ – معامل ارتباط بيرسون وقد استخدم لإيجاد العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياسين والدرجة الكلية له، ولحساب الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والفا كرو نباخ.

٤- الاختبار التائي لدلالة معامل ارتباط .

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

١- التعرف على مستوى السيطرة الانتباهية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة"

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث (١٢٤،٦٨) درجة، وبانحراف معياري قدره (٦.٢٤) درجة، في حين بلغ الوسط الفرضي (١١٤) درجة، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (١٧،١١)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، كما موضح في جدول (٢).

نوع العينة	العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
طلبة الكلية المفتوحة	١٠٠	٩٩	١٢٤،٦٨	٦.٢٤	١١٦	١٧،١١	١.٩٦	دالة احصائياً

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع الاطار النظري للبحث الحالي، لأن طلبة الكلية التربوية المفتوحة هم معلمين يمتلكون خبرات وطريقة للتعامل مع المثيرات الخارجية اكتسبوها من خلال تعاملهم في مجال تخصصهم التربوي مما زال عندهم حاجز التوتر والقلق ، وهذا ينسجم مع رؤية آيزنك وكالفو للسيطرة الانتباهية فيما طرحوه من أن القلق والتوتر، والشعور بالتهديد يسبب خلل في التوازن خلال توزيع مصادر الطاقة الإنتباهية، وبذلك تضعف السيطرة الانتباهية، إذ يقوم نظام السيطرة الإنتباهية بالاستقطاب خلال عملية اكتشاف الأحداث والوقائع الحسية الشعورية ذات الصلة بالسلوك ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Anssorth&Spillers,2010) واختلفت مع دراسة (الشمري ، ٢٠١٥) .

٢- التعرف على مستوى السيطرة الانتباهية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور(١٢٤،٧٤) وانحراف معياري قدره (٥،٦٣)، بينما كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الاناث (١٢٤،٦٢)، وانحراف معياري قدره (٥،٢٢) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٠،٥٢)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، كما موضح في الجدول (٣)

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١-	الذكور	٥٠	١٢٤،٧٤	٥،٦٣	٠،٢٥	١.٩٦	غير دالة
٢-	الاناث	٥٠	١٢٤،٦٢	٥،٢٢			

ويمكن تفسير هذه النتيجة بانه طلبة الكلية التربوية المفتوحة يعيشون في بيئة متشابهة ويمرون بنفس الظروف ويدرسون نفس المناهج ، لذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعود لعامل الجنس واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Anssorth&Spillers,2010) ودراسة (الشمري ، ٢٠١٥) .

٣- التعرف على مستوى المهارات العقلية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

ولتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات احصائياً فبلغ الوسط الحسابي (١٣٦،٤٨) وبانحراف معياري قدره (٨،٢٤) ووسط فرضي (١١٦) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد ان القيمة التائية المحسوبة (٨٥،٢٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) وبهذا هي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وتشير النتيجة إلى إن طلبة الكلية التربوية المفتوحة لديهم مهارات عقلية وهو كما موضح في جدول (٤)

نوع العينة	العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
طلبة الكلية المفتوحة	١٠٠	٩٩	١٣٦،٤٨	٨.٢٤	١١٦	٢٤،٨٥	١.٩٦	دالة احصائياً

ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة إلى إن طلبة الكلية التربوية المفتوحة يتمتعون بوجود المهارات العقلية ، لأن الاشخاص المنفتحين على كل ما هو جديد ويعتقدون بإمكانهم تغير افكارهم وصفاتهم وقدراتهم من خلال الانفتاح على التعلم والتطور واكتساب الخبرات الجديدة التي يتلقونها في المناهج التي يتم تدريسها لهم في الكلية ، وهذا ما اشارت اليه نظرية مارزانو ان عملية التعلم

هي عملية تفاعلية قوامها تكوين المعنى من المعلومات المتوفرة (المحتوى) في موقف التعلم ثم تحقيق تكامل تلك المعلومات السابقة لخلق معرفة جديدة وبالتالي كلها تؤدي إلى المرونة في التفكير والثقة بالنفس وتعدد الافكار وتنوعها، وهذه من صفات الافراد الذين يمتلكون مهارات عقلية وفكرية مرتفعة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسو ،٢٠١٠) .

٤- التعرف على مستوى المهارات العقلية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

ولتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات احصائياً فبلغ الوسط الحسابي للذكور (١٣٦،٥٢) وبانحراف معياري قدره (٨،٨٩)، بينما كان الوسط الحسابي للإناث (١٣٦،٤٤) وبانحراف معياري قدره (٧،٨٨) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين متساويتين في العدد ، وجد ان القيمة التائية المحسوبة (٠،١٣) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) وبهذا هي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وتشير النتيجة إلى إنه لا يوجد فرق عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة في متغير المهارات العقلية وفق متغير الجنس وهو كما موضح في جدول (٥)

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١-	الذكور	٥٠	١٣٦،٥٢	٨،٨٩	٠،١٣	١.٩٦	غير دالة احصائياً
٢-	الاناث	٥٠	١٣٦،٤٤	٧،٨٨			

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إنّ طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة كركوك لم تظهر فرق بين الذكور والإناث ، لأنّ اكثرهم يعيشون في المنطقة نفسها ويمرون بالظروف نفسها ويتلقون دروسهم معاً لذلك لم تكن فروقاً بينهم .

٥- التعرف على العلاقة الارتباطية بين السيطرة الانتباهية والمهارات العقلية

تم التحقق من الهدف الحالي من خلال استخدام معامل الارتباط المتعدد على قيم معامل ارتباط بيرسون لدى افراد العينة البالغ عددهم (١٠٠) طالباً وطالبة، حيث تم استخراج القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢٠،٤٥) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) كانت اكبر وهذا يدل على وجود علاقة بين السيطرة الانتباهية والمهارات العقلية كما موضح في جدول (٦)

المتغير	العدد	معامل الارتباط	تربيع معامل ارتباط	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
السيطرة الانتباهية ×المهارات العقلية	١٠٠	٠،٩٠	٠،٨١	٢٠،٤٥	١،٩٦	دالة

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ٤

أظهرت النتيجة وجود علاقة ارتباطية قوية جداً بين السيطرة الانتباهية والمهارات العقلية وتعد هذه النتيجة منطقية لأن سيطرة الطالب على انتباهه يجعله يزداد تركيزه على التفاصيل ويعزز ادائه ويرفع كفاءته في المهام المكلف بها .

الاستنتاجات : توصل البحث الحالي الى الاستنتاجات التالية :-

١-ان طلبة الكلية التربوية المفتوحة لديهم مستوى متوسط من السيطرة الانتباهية ومن المهارات العقلية .

٢-لا يوجد فرق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) في متغير السيطرة الانتباهية والمهارات العقلية .

٣- توجد علاقة ارتباطية قوية بين متغير السيطرة الانتباهية والمهارات العقلية .

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :-

١- الاهتمام بالاستراتيجيات التي تدعم الانتباه الانتقائي وبيان مدى اهميتها للطالب في زيادة سيطرته الانتباهية .

٢- مراجعة المقررات الدراسية للطلبة واستخدام طرق تدريس تنمي عندهم السيطرة الانتباهية .

٣- توجيه اساتذة الكلية التربوية المفتوحة على العناية والاهتمام بالمهارات العقلية لدى طلبتهم وتشجيعهم على ممارستها وهم بأمس الحاجة اليها .

٤- ضرورة اقامة مديرية الاعداد والتدريب في مديريات التربية دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية على استراتيجيات تعليم التفكير وتدريب الطلبة على مهارات التفكير .

٥- عقد ندوات وبرامج هادفة بين الجامعات ومديريات التربية ومنظمات المجتمع المدني موجهة لخلق بيئة أمنة لتعلم الطلبة ومساعدتهم على ممارسة المهارات العقلية للوصول بالتفكير إلى اعلى المستويات .

المقترحات : في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث القيام بالدراسات الآتية :-

١- إجراء دراسة عن السيطرة الانتباهية وعلاقتها مع (الضغوط النفسية ، المعاملة الوالدية ، قلق المستقبل ، الجودة النفسية) .

٢- إجراء دراسة عن السيطرة الانتباهية مع متغيرات اخرى لم يتناولها البحث مثل (العمر ، عدد سنوات الخدمة ، التخصص) .

٣- إجراء دراسة عن إثر برنامج تعليمي في تنمية المهارات العقلية لدى طلبة المرحلة الابتدائية او الثانوية) .

٤- إجراء دراسة عن المهارات العقلية المميزة وعلاقتها (بحل المشكلات – القلق الاجتماعي – الصلابة النفسية ، التوتر النفسي) .

المصادر

- بلقيس ، احمد(١٩٨٨): **المهارات الادائية النفس حركية تعليمها وتعلمها** ، دائرة التربية والتعليم الأونروا ، اليونسكو، قسم تربية المعلمين والتعليم العالي، عمان ، الأردن .
- جابر ، عبد الحميد جابر (١٩٩٩): **استراتيجيات التدريس والتعليم**. ط1، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر.
- الجباري، جنار عبد القادر(٢٠١٢) : **الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة كركوك** ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، المجلد (٧) العدد (٣) .
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢): **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقاته**، دار الفكر للطباعة والنشر ط١، عمان ، الأردن .
- جيمس، وليام (١٩٦١): **أحاديث للمعلمين والمتعلمين في علم النفس**، ترجمة الدكتور محمد علي العريان، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- الحمداني ، ربيعة مانع (٢٠٢١) : **التنمر وعلاقته بالاداء الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية** ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، المجلد (١٦) العدد (١) .
- الحيدري ، محمد رحيم حافظ،(٢٠٠٧)" **اثر انوذج وودز في تحصيل مادة العلوم العامة وتنمية المهارات العقلية لدى طلاب الصف الاول** المتوسط" (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- الخليلي ، خليل يوسف وآخرون (١٩٩٦) " **تدريس في مداخل التعليم العام**" ، ط١، دار التعلم للنشر والتوزيع، دبي ، الامارات .
- دروزة، افنان نظير(١٩٩٥): **استراتيجيات الادراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم**، ط١، نابلس ، فلسطين .
- زيتون، محمد عايش (١٩٩٤) : "**اساليب تدريس العلوم**" ،ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- الزغول ، الزغول، رافع النصير وعماد عبد الرحيم ،(٢٠٠٣) : "**نظريات التعلم**" دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .
- ----------(٢٠٠٣): **علم النفس المعرفي**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط١، عمان ، الاردن .
- ----------،(٢٠٠٤):"**مبادئ علم النفس التربوي**" دار الكتاب الجامعي، العين ، الامارات .
- السعيد، رضا والنمر، محمد عبد القادر(٢٠٠٩) : **تطوير المناهج الدراسية تطبيقات ونماذج منظومية** ، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- الصبحين، عبد حسن وآخرون (٢٠٠٩): **استقصاء فاعلية استراتيجية التدريس والتقويم المطورة لمعلمات المرحلة الاساسية الدنيا في مستوى ادائهن وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبتهن**، المؤتمر العلمي التربوي النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق.
- عبد الحميد، جابر وجروان (٢٠٠٠):"**ابعاد التعلم بناء مختلف للفعل الدراسي**" ،ط١ ، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- العتوم ، عدنان يوسف (٢٠١٢): **علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- العزاوي، رنا زهير(٢٠٠٩): **تطور الكف المعرفي لدى الأطفال** ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، العدد (٢٠).
- عطا الله، ميشيل كامل (٢٠٠١): **طرق واساليب تدريس العلوم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .

– القرني، مسفر خضير(٢٠١٥): " **اثر استخدام استراتيجية المستند الى الدماغ في تدريس العلوم على تنمية التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ذوي انماط السيطرة الدماغية المختلفة**،(اطروحة دكتوراه غير منشور)، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية.
– مارزانو ، وآخرون (١٩٩٨): **ابعاد التعلم– دليل المتعلم**، تعريب جابر عبد الحميد وصفاء الأعسر ونادية شريف، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر.
– ----------(١٩٩٩): **ابعاد التعلم بناء مختلف للفصل المدرسي**، تعريب جابر عبد الحميد وآخرون ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

Sources

- Balqees, Ahmed (1988): "Performance Skills Psychomotor Teaching and Learning", Department of Education UNRWA, UNESCO, Department of Teacher Education and Higher Education, Amman, Jordan.
- Jaber, Abdul Hamid Jaber (1999): Teaching and teaching strategies. 1st Floor, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
- Al-Jabari, Janar Abdul Qadir (2012): Psychological Loneliness among Kirkuk University Students, Kirkuk University Journal for Human Studies, Volume (7), Issue (3) .
- Jarwan, Fathi Abdel Rahman (2002): Teaching Thinking Concepts and Applications, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, 1st Edition, Amman, Jordan.
- James, William (1961): Conversations for Teachers and Learners in Psychology, translated by Dr. Muhammad Ali Al-Erian, Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt.
- Al-Hamdani, Rabia Manea (2021): Bullying and its relationship to academic performance among middle school students, Kirkuk University Journal for Human Studies, Volume (16), Issue (1) .
- Al-Haidari, Muhammad Rahim Hafez, (2007) "The Effect of Woods Model on the Achievement of General Science and the Development of Mental Skills among First Intermediate Grade Students" (unpublished master's thesis), College of Education, Ibn Al-Haytham, University of Baghdad.
- Al-Khalili, Khalil Yousef et al. (1996) "Teaching at the Entrances to Public Education", 1st Edition, Dar Al-Taaleem for Publishing and Distribution, Dubai, UAE.
- Darwaza, Afnan Nazir (1995): Cognitive strategies and stimulants as a basis for educational design, 1st Edition, Nablus, Palestine.
-Zeitoun, Mohammed Ayesh (1994): "Methods of Teaching Science", 1st Edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Zghoul, Zghoul, Rafi Al-Naseer and Imad Abdul Rahim, (2003): "Learning Theories", Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ---------- (2003): Cognitive Psychology. Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, 1st Edition, Amman, Jordan.
- ----------, (2004): "Principles of Educational Psychology", University Book House, Al Ain, UAE.
- Al-Saeed, Reda and Al-Nimr, Mohamed Abdel Qader (2009): Curriculum Development, Applications and Systemic Models, 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
- Al-Subhain, Abed Hassan et al. (2009): Investigating the Effectiveness of the Teaching and Evaluation Strategy Developed for Lower Basic Stage Teachers in their Level of Performance and Developing Higher Thinking Skills among Their Students, Scientific Conference on Educational Psychology, Faculty of Education, Damascus University.
- Abdel Hamid, Gaber and Jarwan (2000): "The dimensions of learning is a different construction of the academic act", 1st Edition, Dar Quba for Printing and Publishing, Cairo, Egypt.
- Al-Otoum, Adnan Yousef (2012): Cognitive Psychology between Theory and Practice, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- Al-Azzawi, Rana Zuhair (2009): The development of cognitive palm among children, Journal of Educational and Psychological Research, College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad, issue (20).

- Atta Allah, Michel Kamel (2001): Methods and Methods of Teaching Science, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Qarni, Misfer Khudair (2015): "The Effect of Using the Brain-Based Strategy in Science Teaching on the Development of High-Order Thinking and Some Habits of Mind among Second Intermediate Grade Students with Different Brain Control Patterns", (Unpublished PhD thesis), College of Education, um Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Marzano R., J. et al. (1998): Dimensions of Learning - The Learner's Guide, Arabization of Gaber Abdel Hamid, Safaa Al-Asar and Nadia Sherif, Dar Quba for Printing and Publishing, Cairo, Egypt.
- ---------- (1999): Dimensions of learning: a different structure for the school classroom, Arabization of Gaber Abdel Hamid and others, Dar Quba for printing, publishing and distribution, Cairo, Egypt.
- Aiken, R.L., (1979), Psychological testing and Assessment Allyn & Bacon, ine.
- Baddeley, A. D., (1997): Exploring the central executive Quarterly,Journal of Experimental Psychology, 49A, 5-28.
- Blankstein, K.R., Flett, G.L., Boase, P. &Toner, B.B. (1990):Thought listing and endorsement measures of self-referential thinking in test anxiety. Anxiety Research, 2, 103–111.
- Casey , B. J., Durston , S. , & Fossella , J. A ., (2001) : Evidence for mechanistic model of cognitive control. Clinical Neuroscience Research, 1.
- Encychopedia Britannica Dictionary.(2007):Attention. Ultimate Reference Suite. Chicago.
- Eysenck. M. W., &Calvo, M. C. (1992) : Anxiety and performance: The processing efficiency theory. Cognition and Emotion. 6.409-434
- Derryberry, D. & Reed, A.(2002): Anxiety-Related Attentional Biases and Their Regulation by Attentional Control. Journal of Abnormal. Vol. 111, No. 2.
- Fan, J., McCandliss, B.D., Fossella, J., Flombaum, J.I., &Posner, M.I. (2005) :The activation of attentionalnetworks.Neuroimage. 26, 471–479
- Fernadez_Duque, D.D., Jodic, A.B., Posner.M.I., .(2000): Executive Attention and Meta-cognitive Regulation.consciousness and cognition ،9, 288_307.
- Groniund , N (1971): Measurement And Evaluation , Mc Graw – Hill , Newyork.
- Hughes, C., (1998): Executive function in preschoolers: Links with theory of mind and verbal ability. British, Journal of Developmental Psychology, 16, 233–253.
- Jing, J. (2003) : Early indicators of Executive Functionand Attention in preterm and full – term infants. PhD thesis, Queensland University of Technology. Australia. PP.41-87.
- Keith , E. B.(2012): Attention and ExecutiveFunctioning Deficits Associated with Dimensions of Anxiety and Depression. Submitted in partial fulfillment Doctor of Philosophy in Psychology in the Graduate College of the University of Illinois at Urbana-Champaign.
- Marzano , J . , Brandt , s. Hughes , S., Jpes , F. presseisen, Z., Rankin , C. and sudor, Charles (1988) Dimensions of thnking . Aframe work for curriculum and instruction Assoeition forsuperrision and curriculum development, Virginia, u.s. ,Alexandria.
- Peter, M., Birgit, M., &Ce´line, v. L. H.(.2008):Attentional control and psychopathological symptoms in children. Personality and Individual Differences 44 (2008) 1495–1505.
- Radonovich, K. J. (2001): Gender differences on executive function tasks in children with attention – deficit/ hyperactivity disorder (ADHD).
- Rueda, M.R., Posner, M.I., &Rothbart, M.K. (2005):The development of executive attention: contributions to the emergence of self- regulation. Developmental Neuropsychology 28, 573-594.
- Smith , T. E., Einn, D. M., & Dowdy , C.R ., (1993): Teaching Students with Mild Disabilities . New York , Harcourt Brace Jovich Publishers .
- Zelazo, P. D., Mueller, U., Frye, D., &Marcovitch, S. (2003) :The development of executive function in early childhood. Monographs of the Society for Research in Child Development, 68(3).